

شرح الأخبار

[20] عثر ابن شهر اشوب على مصدر لذلك، فإن كتبه تشهد بأنه كان على اطلاع واسع للمصادر التي لم تصل يد المتتبع إليها. هذاو اتفق المؤرخون على وفاة المؤلف في سنة 363 هـ، ولكن لم ينص أحد منهم على تاريخ ولادته، مما أدى إلى أعمال مجرد الظن والحدس في نص ذكره المؤلف في كتابه (المجالس) الذي يعتبر حافلا بالتواريخ الهامة في الدعوة الاسماعيلية، فقد قال: (وخدمت المهدي با [ت 322 هـ] من أواخر عمره تسع سنين وشهورا وأياما) (1). وحيث إن المهدي هو أول الخلفاء الفاطميين توفى في 14 ربيع الاول 322 هـ فيكون تاريخ خدمة المؤلف أياه في أواخر عام 312 هـ في عمر تؤهله للخدمة، ويصعب تحديد ذلك، وإذا قدرنا عمره آنذاك انه كان في العشرين من العمر فتكون ولادته حدود منه 292 هـ. والمؤلف يذكر في (المجالس) بعض الاعمال والوظائف التي قام بها والتي تعد قمة المسؤولية في عهد الخليفة المعز، وإليك بعض التواريخ الهامة في حياته. 292 (؟) هـ حدود تاريخ ميلاده 313 - 322 (؟) هـ تسع سنين وشهورا وأياما من أواخر عمر المهدي المتوفى سنة 322 هـ وبعده القائم. وكان المؤلف ينقل (أخبار الحضرة اليهما في كل يوم طول تلك المدة إلا أقل الايام) (2) ولا أعرف بالضبط طبيعة هذه الوظيفة، وربما تكون مجرد الخدمة أو المراقبة. 322 - 334 هـ في عهد الخليفة الثاني الفاطمي (القائم بأمرأ أبا القاسم محمد (ت / 334 هـ)) كان المؤلف يقوم بنفس دور _____ (1) المجالس: ص 69. (2) المجالس: ص 79.